وصف مخطوطات

زار بعض أعضاء مجمعنا مكتبة الاستاذ الشيخ ابي اليسر عابدين وتصفح كتبها ومجاميع رسائلها فرأى ان ينشر أسماء بعض الرسائل التي عثر عليها فيها :

(١) (زَغَل العلم والطلب) هي رسالة للحافظ الذهبي ضمّنها نقد العلوم الشائعة في زمانه وبيان النافع منها والضار ولم يقتصر في ذلك على العلوم الدينية بل تخطاها الى علوم الحكمة والرياضيات والطبيعيات وهي في نحو ثمان صفحات .

(٢) (رسالة العالم والمتعلم) لابي حنيفة النعمان وهي مرتبة على السؤال والجواب هكذا : قال المتعلم ما كذا وكذا . قال العالم في جوابه كذا وكذا . والحوار يدور حول مسائل العقائد والآداب والأخلاق . وهي في نحو عشرين ورقة .

(٣) (محاسن الآداب) لزين الدين عمر المارديني ألفها سنة ٩٧٥ هـ .

(٤) (سفينة الصالحي) الصالحي من علماء دمشق وأدبائها وهو مشهور بحسن الخط وسفينته هذه مجموعة نفيسة مشحونة بمسائل الأدب والتاريخ وسائر العلوم . وهي واقعة في مجلد لطيف الحجم وقد افتتح خطبتها بقوله : (الحمد لله الذي أجرى في بحار الأفكار سفينة الفصاحة والبلاغة الخ وقد كتبت سنة ١٠٤١ هـ .

(٥) ديوان خليل بن مصطفى الدمشقي الشهير بالرومي من رجال القرن الثاني عشر وعمّر الى القرن الثالث عشر فمات سنة ١٢٢٠ هـ . ولم نخص هذا الديوان بالذكر لعلو مكانة ناظمه في الشعر وانما هو يبين سبب كل شعر قاله ويحلل هذا البيان أحياناً فوائد تاريخية وتراجم رجال مما تهم معرفته كل باحث في تاريخ دمشق في القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر . وقد عاش صاحب الديوان تسعين سنة .

(٦) ويلي الديوان المذكور رسالة لتضمن موشحات للاندلسيين سماها جامعها (الكواكب السائرة) وبعد ان فرغ من الموشحات الاندلسية اتى على ذكر موشحات الشاميين فذكر من ذلك ما يطيب ويحلو . وفي ذيل هذا المجموع سبع وعشرون قصيدة كلها من بحر السلسلة الذي أولع به الشاميون في عصورهم الأخيرة . وأحفظ من ذلك قصيدة أظنها للشيخ عثمان البصير الحموي من رجال القرن الماضي مطلعها :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(السيف من اللحظ ما تجرّد أوصال الا بفؤادي سطا وقطّع أوصال)

ومنها (الله بصبٍ · متيّمٍ ومحبٍّ · هل نفحةُ قرب · فحال صبري قدحال)

والقصائد السبع والعشرون كلها على هذا النمط والأُسلوب في النظم ·

(٧) مجموعة رسائل لملا علي القاري منها رسالة في (أُويس القرني) ورسالة في مناظرة الشيعة فيما يذهبون اليه مع الرد عليهم · والتعجيب منهم ·

(٨) مجموعة رسائل : منها رسالة في الطب لابي قاسم النيسابوري ورسالة في قهوة البن اسمها (إشراق الضحوة في محو ظلام القهوة) ·

(٩) مجموعة أُخرى : منها رسالة (المفرحات في اللغز والرموزات) وهي تتضمن مسائل في فنون مختلفة وكلها مما يلغز به او يقال ان عبارتها واردة على طريقة الألغاز والأحاجي ومؤلفها العالم التركي المشتهر بناقد وهي مرتبة على السؤال والجواب وتبلغ نحو عشرين ورقة ·

(١٠) مجموعة رسائل للشيخ الاكبر في موضوعات تصوفية مختلفة : منها رسالة اربع ورقات أجاز فيها الشيخ الاكبر الملك العادل بناءً على طلب الملك المشار اليه · وقد أودعها اسماء مؤلفاته وشيوخه ومسموعاته ·

(١١) مجموعة رسائل للفقيه (الحموي) المشهور أولها رسالة (الدر المنظوم في فضائل الروم) وقد عنى بالروم الأتراك العثمانيين وملوكهم الى سنة (١١٠٠ هـ) · وفيها فوائد تاريخية عن أعمال ملوك بني عثمان المتأخرين ·

(١٢) مجموعة رسائل أُخرى للحموي المذكور : منها رسالة في (إثبات تصرّف الاولياء في الحياة وبعد الممات) وفيها نقل عزاه للسبكي يقول فيه : (ان بعض الأولياء كان يبيع المطر !!) ورسالة (بدّلت السهر بالمنام) وهو بحث لغوي يشرح لنا الصواب في دخول الباء بعد فعل (بدّل) وعلى اي مفعولين تدخل فهل يقال (بدّلت السهر بالمنام او المنام بالسهر) وهذه الرسالة في ثلاث صفحات · ورسالة (الروض الزاهر) فيما يحتاج اليه المسافر براً وبحراً) وفيها فوائد عن السفر وآدابه وهي تتضمن نحو (١٨) صفحة : منها نحو ثمان صفحات في الأوراد والأذكار التي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يتلوها المسافر . وبقية الرسالة في بيان ما يحتاج اليه المسافر من القوانين والتدبيرات الطبية وتدبير العساكر في نزولها وترحالها وقد ألّفت هذه الرسالة سنة (١٠٧٣ هـ) .

(١٣) مجموعة رسائل معظمها لابن كمال باشا منها رسالة نظام العلماء لمؤلفها (كافي افندي الاقحصاري) من علماء الدولة العثمانية وقد جمع فيها تراجم (٢٨) عالماً هم شيوخه المتسلسلين منذ زمن صاحب الرسالة الى آخر عالم تركي تلقى عنه ثم ترجم لنفسه فقال ان جده كان نصرانيًا من أهل الاسكندرية ثم هاجر الى (اقحصار) وهناك أسلم . وقد ألّف رسالته هذه سنة ١٠٠٨ وفي هذه الرسالة فوائد تاريخية ذات قيمة .

(١٤) كتاب لابن حجر الهيثمي في فضائل الصحابة الاربعة من حيث يؤدي ذكر هذه الفضائل الى تزييف ما يقوله الشيعة فيهم رضي الله عنهم . وفي الكتاب أخبار وآثار تروق المؤرخ .